

## حوار صحفي مع الشاعرة والناشطة المدنية مريم ميثم العطار



اليوم المرحلة تخطي رحالها في رحاب (مريم العطار) شاعرة وناشطة مدنية ومتّرجمة بارعة تنتقل كالفرشة بين رحى الازهار لتعطر قصائدها بأريح الورد الفواح بل كربان سفينة يجوب عباب البحر بين الامواج المتلاطمة ليجمع حروفًا منتشرة على امواج البحر ليشكل منها قصائد تنبع من القلب وتتجسد المعاناة شاعرةً من محافظة ميسان مدينة العمارة تكتب بشاعرية واحاسيس صادقة لها مجموعتان شعريتان الاولى بعنوان (وأد) صدرت في بيروت دار العربية للعلوم ناشرون، عام ٢٠١٣، وهذا العام أصدرت المجموعة الشعرية الثانية بعنوان (شتائم مجانية) عن دار الفراشة للنشر والتوزيع في الكويت، والشاعرة العطار تكتب القصيدة الحرة والقصيدة النثرية.

**الباحث** محسن البطاط

قال عنها الاديب والنقد حسن السلمان (مريم العطار تكتب القصيدة باسلوب السهل الممتنع) وقال عنها الكاتب وجдан عبد العزيز بدراسة له حول المجموعة الأولى (وحينما توغلت في قراءاتي لديوان (وأد) للشاعرة مريم العطار، اصطدمت بذلك الذات المتأللة الواهنة بالاستسلام احياناً، واحياناً ذات ثائرة ملتهبة)، وقال الناقد صفاء ذياب (لاتتوقف الشاعرة والمترجمة مريم العطار من الركض وراء القصيدة، فهي منذ بداياتها تسعى لاقاء القبض على الشعر وبناء قصيدة تشبهها إلى حد بعيد) وكذلك قالت عنها الشاعرة والنقدية الكريمة كولاله نوري (شعرية راقية تليق بجنوب القلب وجذونه وانيته) وقد اقيمت الكثير من المهرجانات والأمسيات الشعرية داخل وخارج العراق منها مهرجان المتبني العاشر ومهرجان الكمي في ميسان ولها مشاركة في ورش الترجمة مع فريق (ريل آرتس) البريطاني ومهرجان نينتي للأدب العالمي عام ٢٠١٤، ومهرجانات أقيمت في السويد من قبل اتحاد الكتاب السويدي لها، وتنشر نصوصها في مجلات عراقية وعربية وموقع أدبية مختلفة وحاضرة في المشهد الثقافي العراقي وعضو في اتحاد الكتاب والأدباء العراقيين وترجمت بعض قصائدها إلى الانكليزية والفارسية والسويدية، وحاصلة على شهادات تقديرية في الفعاليات والمهرجانات الأدبية التي شاركت بها.

ولتسليط الضوء على مسيرتها الأدبية والشعرية اجرت معها جريدة المرحلة هذا اللقاء الصحفي



**هذا المحرر**  
 كانت البداية في عملي بالمؤسسات المجتمع المدني قبل بداياتي في الشعر من خلال العمل الطوعي في مؤسسة المرأة العراقية في ميسان كمدربة على الأشغال اليدوية للنساء المتضررات، ثم أقمت معرضين للأشغال اليدوية خلال عملها في ميسان ومحافظة الكوت بعد أعوام، الصراحة مفهوم المدينة شبهه معدن في مجتمعنا وهذا الأمر يأتي على شاكتين: الأول يرجع الخل في أصحاب الشأن منها إنهم لا يطبقون العمل بالشكل المطلوب لعامة الناس المستهدفين في برامج المؤسسات والمنظمات أي إن كل ما يقدم هو شكايى كالتقط الصور وتأليف تقارير كبيرة للأسف، والجانب الثاني هو عدم

في صقل الموهبة الشعرية والإبداع في الترجمة

قضيت طفولتي والراهقة هناك ومنها مراحل الدراسة مما ساعدتني باكتشاف اللغة الفارسية يابداتها وتأريخها ومعظم التفاصيل الجمالية، بالطبع تأثرت وكان التأثير إيجابيًّاً لأنني تعلمت أن أحب القراءة منذ أيام المدرسة وتأثيري بالأدب الفارسي هو التقاط الجانب السهل الممتنع في الكتابة أما عن الغربة أنا عشت غربتين الأولى حينما كنت استمع إلى سرد تفاصيل غربة أهلي ومعاناتهم وعيش في مجتمع بشكل مؤقت وتفكير بوطن مفقود الثانية حينما انتقلت للعيش في العراق وكان هناك

ال الكويت بواقع ١٢٠ صفحة، ضمنتها

قصيدة، وهذه بعض عنوانين القصائد (مشاءة مجانين ، قشور أصابع ، عندما ينام الذكور ، ابتسامة كاذبة ، اسماء مستعارة ، ملابس مدنية ، آخر صورة، وغيرها من النصوص المجموعة الثانية وهي الأقرب إلى قلبي ويعود السبب إلى أمور متعددة منها ان تجربتي الشعرية بدأ اثكر نضجاً والثانية أصبحت أكثر جرأة وصرامة مع القارئ حيث قمت بنشر بعض القصائد التي كانت شخصية عكس المجموعة الأولى لم اكن استطاع ان اكتب بهذه الصورة والجراة والصرامة وكذلك توسيع المواضيع والصور الشعيرية.

أما عن شق السؤال الثاني لست أنا من يوجه الشتائم بل الواقع واصحاب السلطات الفاسدين منهم والمتطرفين الدخلاء هم من يشنتم الانسان فيما كل حق مسلوب من الفرد العراقي هو هو شهية مجانية تناقلها بشكل يومي وباستمرار، الكتابة عن هذه الحقوق المسلوبة عنونتها بهذه التسمية الماخوذة من عنوان **قطن** صيحة في الكتاب.

**المرحلة** :- مريم وتجربتها في الترجمة ؟  
ج : حياتي في المهجر دراستي باللغة الفارسية ودراسة الأدب الفارسي منحتي فرصة في هذا المجال للاطلاع على الأدب الفارسي عن قرب والقراءة لكثير من الشعراء من هنا كانت البداية مع الترجمة وبعد عودتي إلى العراق وجدت أن المكتبة العربية تفتقر إلى كتب مترجمة من اللغة الفارسية إلى العربية ولكنني أحمل الحس الشعري في داخلي قمت

أقطنوجيا

الشعر الفارسي الحديث

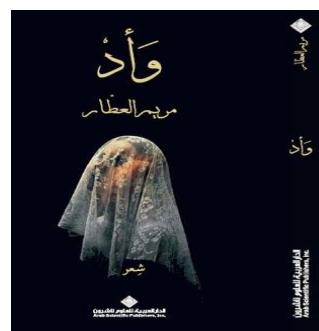


صراع غربتين اعيشه من الجانبين، أما عن الترجمة اعتقاد انتي بعشق اترجم ما يروق لي من نصوص واحد لولا حبّي للغة الفارسية ما كنت استطيع ان اختار مختارات لقدمها الى اللغة العربية.

**المرحلة** :- هل توجد مشاريع للمستقبل بخصوص الشعر او الترجمة والمجتمع  
مريم بخصوص الشعر فاتي مستمرة بكتابة القصائد وعندما تكتمل مجموعة من القصائد تكتفى الى اصدار الكتب الثالثة ابادر بطباعتها ونشرها هذا ما يخص الشعر اما عن المجتمع المدني فان مستمرة بالعمل الطوعي في المجتمع المدني حالياً اعمل في مؤسسة عمار الدولية اما عن الترجمة فانا بقصد اصدار الكتب التالية:

١\_ أقطنوجيا الشعر الأفغاني الحديث  
٢\_ مختارات شعرية من الشاعر الإيرلندي حسين بنائي ٣ عمل مشترك مع الشاعر احمد عبد الحسين و المترجم على ناطق الاعمال الكاملة للشاعرة الإيرانية فروخ فرج زاد.

**المرحلة** :- وقبل الختام حدثينا عن المجتمع المدني وعزم القدرة هو منعهم من قبل السلطات وهذا الأمر يعني ان لا مدنية في الموضوع برمته، أتفهمه، أتفهم الاصلاح للجانبين فجتمعنا يأمل الحاجة لتطبيق البرامج المتوفعة لرفع الوعي العام. وفي الختام:- أتقدم بالشكر الجزيel والامتنان الكبير الى كادر جريدة المرحلة وجميع العاملين والقائمين عليها لما يبذلونه من جهود في نشر الوعي والثقافة ودعم للمثقفين والمبدعين في محافظة ميسان سالين الله الموقفيه والسائلين لهم.



استطاعت المدراء والمنطوق عن باداء عملهم وعزم القدرة هو منعهم من قبل السلطات وهذا الأمر يعني ان لا مدنية في الموضوع برمته، أتفهمه، أتفهم الاصلاح للجانبين فجتمعنا يأمل الحاجة لتطبيق البرامج المتوفعة لرفع الوعي العام. وفي الختام:- أتقدم بالشكر الجزيel والامتنان الكبير الى كادر جريدة المرحلة وجميع العاملين والقائمين عليها لما يبذلونه من جهود في نشر الوعي والثقافة ودعم للمثقفين والمبدعين في محافظة ميسان سالين الله الموقفيه والسائلين لهم.



**المرحلة** :- متى كانت البدايات الشعرية لمريم العطار؟  
ج : في البداية لم تكن نصوص شعرية بل كانت خواطر او نصوص مفتوحة او مذكرات وخصوصاً بعد قراءة قصة او رواية او مشاهدة افلام سينمائية او ما نراه من مشاهد يومية في التلفاز عن ما يحدث في العالم من مأس وحروب عامة وما يحصل لل>(( العراقيين )) بشكل خاص .  
أقوم بكتابة هذه الخواطر او النصوص

**ارى ان العراق يعيش في صراع مع الارهاب والتكفير واكثر المتضررين من هذا الصراع هي المرأة فهي (الزوجة والام والاخت والحبيبة)**

الشعرية والنشرية ثم بعد ذلك - وبسبب دخول الانترنت وواقع التواصل سهلت المهمة حيث اقام بنشر هذه المقاطعات وأتلقى اراء النقاد او تندوقي الشعر او من الشعرا حول كل قصيدة وبعد ذلك سعيت جاهدة الى صقل الموهبة من خلال قراءة الكتب الادبية للغة العربية والآلوان والقواعد الأساسية لكتابه هذه النصوص وكذلك الاستماع الى الشعراء والمحاجة معهم فاجتمع لدي معلومات كثيرة تختص بالشاعر من هنا كانت **المرحلة** :- ما هي القضية التي تحملها مريم ولماذا اغلب قصائدها يغلب عليها **الحزن والأسى**؟  
ج : ان ابرزا واهم قضية احملها هي المرأة والمعاناة التي تعانيها وكثيراً من قصائده تتحدث عن الانثى وما يقع عليها

**حياتي في المهجر ودراستي باللغة الفارسية ودراسة الأدب الفارسي منحتني فرصه في هذا المجال للاطلاع على الأدب الفارسي**

بالمبادرة باصدار كتابي (أقطنوجيا الشاعري الحديث) الذي يضم الترجمة الى ٣٧ شاعراً انقسموا الى قسمين الشاعراء الموجودين داخل ايران والموحدين في المهجر وتوصلت مختلفة وفدت بترجمة السيرة الذاتية لكل شاعر المجموعة الأولى ولمهن توجه العطار مع قصيدة وأغلب قصائدها يغلب عليها **الحزن والأسى**؟  
ج : المجموعة الثانية صدرت هذا العام عنوان (شتائم مجانية) عن دار الفراشة في